[145] حشرك فنعم الحكم ا، والزعيم محمد، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون وما توعدون، (ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل علهى عذاب مقيم). ثم التفتت الى قبر أبيها (صلى ا عليه وآله) متمثلة بقول هند ابنة أثاثة: قد كان بعدك أنباء وهنبئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك لما غبت وانقلبوا أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما قضيت وحالت دونك الترب وزاد في بعض الروايات هنا: ضاقت علي بلادي بعدما رحبت وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب فليت قبلك كان الموت صادفنا قوم تمنوا فأعطوا كلما طلبوا تجهمتنا رجال واستخف بنامذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب قال: فما رأيت باكية وباك منه يؤمئذ، ثم عدلت الى مسجد الأنصار فقالت: يا معشر البقية، ويا عماد الملة، وحصنة الاسلام، ما هذه الفترة في حقي والسنة عن ظلماتي ؟ أما كان لرسول ا (صلى ا عليه وآله) أن يحفظني ولده، سرعان ما أحدثتم عجلان ذا اهالة، أتزعمون مات رسول ا (صلى ا عليه وآله) فخطب جليل استوسع وهنه، واستهتر فتقه، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، واتأبت لخيرة ، وخشعت الجبال، وأكدت الآمال واضيع الحريم، وارملت الحرمة، فتلك نازلة اعلن بها في كتاب ا في قبلتكم - افنيتكم - ممساكم ومصبحكم هتافا هتافا، ولقلبه ما حلت بأنبياء ا ورسله، (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات

_____

(1) سورة الزمر: 4. (2) في بعض النسخ: مذ غبت عنا وكل الارث قد غصبوا. (3) أكدت: بخلت.

_____